فالشاخص هو القائم به واذا قام الشاخص به فهو بالخيار ان شا
اخذه وان شا اعدمه **فاجبتهم** نعم تذكرة وذكرى لاولى الالباب
واكثر من ذلك لا يقال **وقد اشار الى ذلك** حديث ما تقرب المتقربون
الي بمثل ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه الحديث فان النوافل كالظل الناشئ من جرم الفرائض **كما
انشدوا**

ان الفرائض كالاجرام قابلها • بالنور ذو النفل المراد كظلها •
يبدو بصورتها وليس فريضة • فيعود فرضا في الحساب كمثلها •
جاء الحديث به فبين فضلها • شرعا وبين فرعها من اصلها •
فاذا اتيت بفرض فاعلم انه • ذخر الاله لكم نتيجة فعلها •
فيكون سر قواك ربك فاعترف • من ظلها حتى تفوز بنيلها •

وانشدوا ايضا

ان الفرائض كالركائب والسنن • مثل الطريق لها الى غاياتها •
فاذا قطعت الدرب كنت فريضة • فيكون [illegible] •
عكس النوافل فاعتبرها والتزم • طرق الفضائل واسع في اثباتها •

والمجال تضيق عنه العبارة فاعقلوا ايها الاخوان على جلا مراة
قلوبكم من الدنس تفهموا الامور على وجهها والله يتولى هداكم
وسالوني عن العبد اذا كان يشهد افعاله كانها خلقها الله تعالى
فلم يتوب **فاجبتهم** لا يخفى عليكم ايها الاخوان ان التوبة هي الرجوع

الى حضرة

الى حضرة الله تعالى وشهود ان الامور كلها منه وما عصى انسان
قط الا في حال حجابه لانه محال ان يقع من عبد حقيقة مخالفة على الكشف
والشهود وانما يقع منه صورة المخالفة في بعض الاوقات لا حقيقتها
وكل من قال لنا انا عصيت على الكشف والشهود قلنا له هذا غلط بل
لو صح ذلك منه كان يشهد الحق تعالى غير راض عنه في ذلك العظم
نعلم انه لا يصح في حال معصية شهود الافعال كلها من الله لانه
لو شهد هذا المشهد لم يصح ان يخالف فاذن صح وقوع التوبة
من اهل مقام الشهود لانهم لا بد لهم ان يدبروا عن حضرة الشهود
ومن ادبر عنها صح في حقه الرجوع ومن هنا قلنا بعصمة الانبيا
من الذنوب الحقيقية التي هي اسم على مسمى لان شهودهم دائم لا ادبار
فيه فتاملوا ذلك ايها الاخوان ولا تضيعوا الخلافة فانه تلبيس
فقد كان بعض الشاطحين يقول لا يصح في حق اهل الشهود توبة
وكل من ترك التوبة علمنا انه من اهل الشهود وهو قول ساقط
فاياكم ثم اياكم **وانشدوا في جواب التوبة
مطلقا**

الاعتراف متاب كل محقق • وبه الاله الحق يشرح صدره •

وانشد من ترك التوبة وادعى انه من اهل الشهود •

متى خالفته حتى اتوب • فترك التوب يوذن بالشهود •
فقل للتائبين لقد حجبتم • عن ادراك الحقائق بالورود •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)